الجيش دشن عمليته ويطارد المتمردين... والبنتاغون: ندرس الخيارات

مالي: «المجموعة» تطلق صافرة الحرب على إسلاميي الشمال... بدعم فرنسي

عواصم – وكالات : – قال وزير التوحيد في ساحل العاج علي كوليبالي إن المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» ستبدأ في إرسال جنود إلى مالي بحلول يوم غد الإثنين ضمن مهمة لطرد مقاتلين على صلة بتنظيم القاعدة من شمال البلاد.

واستعادت قوات مالي السيطرة على مدينة استراتيجية بوسط البلاد يوم الجمعة بعد تدخل فرنسا بشن غارات جوية لوقف تقدم متمردين إسلاميين جهة الجنوب.

وقال كوليبالي «وقع الرئيس على تفويض نشر «القوة» أمس ... بحلول يوم الإثنين على الأكثر ستوجد القوات هناك أو ستبدأ في الوصول.» ويرأس الحسن واتارا رئيس ساحل العاج الدورة الحالية لإيكواس، وتدعو إيكواس منذ شهور المجتمع الدولي لدعم خطتها لتشكيل قوة عسكرية اقليمية لإنهاء احتلال شمال مالي من جانب جماعات انصار الدين وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

واحجم شركاء دوليون محتملون عن دعم المهمة بالكامل وسط شكوك ازاء التمويل وخلافات على التفويض الممنوح للقوة. غير ان هجوما شنه تحالف الجماعات الإسلامية الاسبوع الماضي مهددا بالاستيلاء على بلدة سيفاري — التي توجد بها قاعدة عسكرية كما انها بوابة للعاصمة باماكو على بعد نحو 500 كيلومتر إلى الجنوب — دفع فرنسا إلى التدخل.

وقال كوليبالي «الامور تتسارع ... المهمة ليست حماية سيفاري فحسب. نحن بحاجة إلى استعادة الجزء الشمالي «من مالي» الذي سيطر عليه جهاديون. بدأت الحملة لاستعادة الشمال بالفعل

وابدت الحكومات الغربية ولاسيما فرنسا الدولة المستعمرة لمالي سابقا قلقها بعد ان استولى تحالف للمتمردين مرتبط بالقاعدة على بلدة كونا الواقعة وسط مالي يوم الخميس وهي احدى البوابات صوب العاصمة باماكو.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا اولوند ان بلاده لن تقف مكتوفة اليدين وهي ترى المتمردين يتقدمون صوب الجنوب. وحذرت باريس مرارا من ان استيلاء الاسلاميين على شمال البلاد في ابريل منحهم قاعدة لمهاجمة الدول الافريقية المجاورة واوروبا.

وقال اولوند الذي تعهد في الاونة الاخيرة بعدم تدخل باريس في الشؤون الافريقية في كلمة للدبلوماسيين والصحفيين بمناسبة العام الجديد «اننا نواجه عدوانا صارخا يهدد وجود مالي نفسه. فرنسا لا يمكن ان تقبل هذا.»

واضاف اولوند ان القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي والذي وافق في ديسمبر كانون الاول على تدخل عسكري تقوده افريقيا في مالي تعني ان فرنسا تعمل وفقا للقانون الدولي.

وفي واشنطن قال مسؤول امريكي لرويترز ان وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» تدرس الخيارات في مالي بما في ذلك تقاسم معلومات المخابرات مع فرنسا والدعم اللوجستي. واكد وزير الخارجية لوران فابيوس شن فرنسا غارات جوية ضد المتمردين لمنعهم من غزو مالي كلها. ورفض الكشف عن تفاصيل أخرى مثل ماذا كانت توجد قوات فرنسية على الارض.

وبالامس قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان إن القوات الفرنسية تواصل غاراتها الجوية على متمردين إسلاميين في مالي وأرسلت قوات لحماية العاصمة باماكو.

واضاف أن وحدات من الجيش الفرنسي هاجمت طابورا للمتمردين متجها صوب بلدة موبتي وقال إن طيارا فرنسيا قتل خلال الغارات الجوية الجمعة في عملية تهدف إلى مساعدة حكومة مالي في كبح تقدم المتمردين جنوبا

وغير التدخل الفرنسي توازن القوة العسكرية على الفور مع استرداد القوات الحكومية المالية بسرعة بلدة كونا وذلك حسب ماذكر السكان المحليون.

وقال اللفتنانت كولونيل ديران كوني لرويترز ان «جيش مالي استعاد كونا بمساعدة من شركائنا العسكريين. نحن هناك الآن.» واضاف ان الجيش يطهر المنطقة المجاورة من المقاتلين الاسلاميين.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في وقت سابق الجمعة ان مالي لم تطلب بعد دعما مباشرا وانها لا تعرف شيئا عن طلب من هذا القبيل من فرنسا. وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون ان الاتحاد الاوروبي سيعجل استعداداته لارسال 200 جندي إلى مالي لتدريب الجيش الحكومي. وكان متوقعا في بادىء الامر ارسال هؤلاء الجنود في اواخر فبراير شباط.

جنود من الجيش المالي في باماكو

■ فابيوتي: قواتنا تواصل شن غاراتها الجوية وخسرنا أحد طيارينا خلال العمليات

بعد توقيع الحكومة والمتمردين على اتفاقية بواسطة دول مجاورة

إفريقيا الوسطى تتخطى مطب الحرب الأهلية

■ بوزيزي سيستكمل فترة ولايته حتى نهاية 2016

عواصم – وكالات : وقع المتمردون المناوئون للحكومة في جمهورية إفريقيا الوسطى اتفاقية رسمية لوقف إطلاق النار في أعقاب محادثات جرت بدولة الغابون.

واتفق المتمردون ورئيس الجمهورية على تشكيل حكومة وحدة، وجرى العمل على تشكيلها امس حسب ما ورد من انباء. وكان تحالف سيليكا للمتمردين قد نجح في السيطرة على المناطق الشمالية والشرقية من الجمهورية خلال اربعة أسابيع من القتال الذي بدأ في العاشر من ديسمبر.

واتهم تحالف المتمردين رئيس الجمهورية فرانسوا بوزيزي بخرق اتفاقيات سلام سابقة.

وجرى توقيع اتفاق وقف إطلاق النار يوم الجمعة في مدينة ليبرفيل عاصمة الغابون، وذلك بعد محادثات استمرت لثلاثة أيام وتوسطت فيها دول مجاورة.

ودعا الرئيس بوزيزي قوى المعارضة وكل الأحزاب للعودة معه إلى العاصمة بانغي حتى يجري تشكيل الحكومة الجديد.

ويرى الاتفاق الجديد بضرورة حل البرلمان، وتعيين رئيس وزراء من صفوف المعارضة قبل إجراء انتخابات تشريعية خلال الثني عشر شهرا.

وقالت مارغريت فوت، وهي مسؤولة أممية رفيعة المستوى بجمهورية افريقيا الوسطى، إن اتفاقية وقف إطلاق النار –التي كانت المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا «ايكاس» شاهدة على إبرامها– من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ خلال 72 ساعة من توقيعها.

ومن ابرز ملامح الاتفاق ان يظل الرئيس بوزيزي في السلطة حتى نهاية فترة توليه في عام 2016 بموجبها

ويجري تعيين رئيس وزراء جديد من صفوف المعارضة بسلطات مطلقة لإدارة الحكومة لفترة اثني عشر شهرا «قابلة للتجديد». ويجري تشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة وإدارتها لفترة اثني عشر شهرا «قابلة للتجديد أيضا»، ولا يمكن إقالة تلك الحكومة من قبل الرئيس، ويكون رئيس الوزراء على رأس حكومة الوحدة الوطنية، ويكون هو أيضا رئيسا للحكومة.

كما ستكلف حكومة الوحدة الوطنية تلك باستعادة السلام والأمن وتنظيم الانتخابات التشريعية بعد حل البرلمان و إعادة تنظيم قوات الأمن و إعادة تنظيم وزارة الإدارة الإقليمية، وتوسيع سلطات الحكومة و إحداث إصلاحات في النظام القضائي وتطبيق برامج تسريح المتمردين وبرامج الإصلاح الأمني بمساعدة المجتمع الدولي

من جانبه، وصف المتحدث الرسمي باسم المتمردين إريك ماسي تلك الهدنة بأنها «اتفاق جيد من شأنه أن يساعد على إحلال السلام».

وقال في تصريح لوكالة رويترز للأنباء: «وقف إطلاق النار مشروط بالاستجابة للعديد من مطالبنا، كما أننا سنعمل على تقييم مدى صدق بوزيزي خلال الأيام القادمة.»

وقال رئيس التشادي إدريس ديبي، الذي كان حاضرا مراسم توقيع الاتفاقية، إنها ستسمح لبوزيزي لاستكمال فترة ولايته التي تنتهي بعام 2016.

وأضاف: «لم نعمل على تقويض سلامة دستور جمهورية إفريقيا الوسطى، فالرئيس بوزيزي قد انتخب لفترة رئاسية تمتد لخمس سنوات، له أن يستكملها.»

يذكر أن المتمردين طالبوا الرئيس في وقت سابق بتقديم استقالته، ورحيل قوات جنوب إفريقيا من البلاد وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين مقابل التوصل إلى هدنة.

أعلنا دعمهما لإنشاء مكتب سياسي لـ«طالبان» في قطر

أوباما وكرزاي يتفقان على تسريع وتيرة الانسحاب من أفغانستان

واشنطن «وكالات» – اتفق الرئيسان الامريكي باراك اوباما والافغاني حامد كرزاي على التعجيل بتسليم العمليات القتالية في افغانستان للقوات الافغانية مثيرين بذلك احتمال التعجيل بانسحاب القوات الامريكية من البلاد ومؤكدين تصميم اوباما على انهاء حربا طويلة ولا تحظى بشعبية.

وفي اشارة الى تضييق هوة الخلافات وافق كرزاي على ما يبدو خلال محادثات في البيت الابيض على مطالب امريكية بتحصين اي جندي امريكي يبقى في افغانستان بعد 2014 من المحاكمة وهو تنازل قد يسمح لاوباما بابقاء قوة صغيرة على الاقل هناك.

وأيد الزعيمان ايضا جهود مصالحة افغانية مبدئية مع مقاتلي طالبان ووافقا على انشاء مكتب سياسي لطالبان في قطر على امل ضم المتمردين الى محادثات بين الاطراف الافغانية.

وظاهريا مثل الاجتماع نجاحا على ما يبدو للزعيمين اللذين يحتاجان لان يثبتا لجماهيريهما المختلفة بشكل واسع انهما يحققان تقدما في اهدافهما بالنسبة لافغانستان، ولم تظهر علامات على وجود الخلاف الذي كثيرا ما ميز علاقات اوباما بكرزاي.

وجاءت زيارة كرزاي وسط مناقشات متصاعدة في واشنطن بشأن حجم ومدى الدور العسكري الامريكي في افغانستان فور انتهاء المهمة القتالية التي يقودها حلف شمال الاطلسي في نهاية 2014.

وقال اوباما في مؤتمر صحافي وقد وقف كرزاي بجواره، بحلول نهاية العام المقبل 2014 سيكون التحول قد اكتمل.

«الافغان سيملكون المسؤولية الكاملة عن الامن وهذه الحرب ستصل الى نهاية تتسم بالمسؤولية.»

وتفكر ادارة اوباما في ابقاء قوة يتراوح حجمها بين ثلاثة الاف وتسعة الاف جندي وهي اقل بكثير مما اقترح بعض القادة الامريكيين للقيام بعمليات لمكافحة الارهاب ولتدريب ومساعدة القوات الافغانية.

وقال مساعد كبير لاوباما الاسبوع الماضي ان الادارة لا تستبعد القيام بانسحاب كامل بعد 2014 وهي خطوة يقول بعض الخبراء انه ستكون مفجعة بالنسبة للحكومة المركزية الافغانية الضعيفة ولاجهزتها الامنية الناشئة

اوباما وكرزاي خلال لقاء الجمعة

وجهوا انتقادات مباشرة لقائد الجيش

باكستان: الشيعة يرفضون دفن ضحايا تفجيرات كويتا

كويتا – وكالات: احتج زعماء الأقلية الشيعية في باكستان بشدة يوم الجمعة على ما يقولون إنه نقص في الحماية بمدينة كويتا، وذلك بعد يوم من مقتل وإصابة العشرات في هجوم دام.

وقتل 85 شخصا على الأقل – غالبيتهم من الشيعة – وأصيب أكثر من مئة آخرين مساء الخميس في هجوم استهدف صالة بلياردو، أعلنت جماعة «عسكر جنجوي» السنية المسلحة مسؤوليتها عنه.

وأسجى عدد من الشيعة في كويتا نعوشا في شوارع المدينة يوم الجمعة، رافضين دفن الموتى.

وقال رئيس مؤتمر الشيعة، سيد داوود آغا، إن المجتمع الشيعي لن يدفن موتاه حتى يؤكد الجيش انه سيتولى السيطرة الإدارية على المدينة.

من جهته، وجه الزعيم الشيعي البارز، مولانا أمين شهيدي، انتقادا علنيا لما قال إنه تراخي لقائد الجيش الجنرال أشفق كياني.

وقال شهيدي «اسأل قائد الجيش: ماذا فعلت بالسنوات الثلاثة الإضافية في منصبك؟ ما الذي منحتنا إياه سوى المزيد من الموت.»

وأعرب سكان كويتا كذلك عن غضبهم إزاء الهجوم ومستوى الأمن في المدينة.

وقال قريب أحد الضحايا، «نريد الأمن للطوائف كلها، ويجب اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية من أجل سلامتنا. لن ندفنهم حتى تلبي الحكومة مطالبنا كلها.»

وقال أحد سكان المدينة، لوكالة اسوشيتد برس إن تفجير صالة البلياردو كان بمثابة «مشهد كالجحيم على الأرض.»

وأضاف «كان رجال الإنقاذ يحملون قتلى ومصابين ينزفون ويصرخون وهم يهرعون بهم إلى سيارات الإسعاف. لم أشهد في حياتي موقفا مروعا مثل هذا.»

وقال ساكن آخر لوكالة اسوشيتد برس الإخبارية «هذه الحكومة فشلت بالكامل في حمايتنا. سنحصل بطريقة ما على تعويض عن خسارتنا، لكن اولئك الذين قضوا لن يعودوا.»

وفي الهجوم، فجر انتحاري نفسه، ثم انفجرت سيارة ملغومة بعدها بدقائق بالتزامن مع وصول الشرطة وفرق الإنقاذ والصحفيين.

ومن بين القتلى الناشط الحقوقي عرفان علي، الذي أشارت تقارير إلى انه كان يساعد المصابين في التفجير الأول.

ويعيش في كويتا، عاصمة إقليم بلوشستان، مجتمع شيعي واسع النفوذ، يبلغ تعداده نحو نصف مليون نسمة.

وقد أعلنت السلطات الباكستانية الحداد ثلاثة أيام في إقليم بلوشستان الذي يعاني تمردا إنفصاليا فضلا عن العنف الطائفي.

وتشن حركة طالبان والجماعات المسلحة التي تدعمها كذلك هجمات في الإقليم، خاصة المناطق المتاخمة للحدود مع افغانستان.

وكان الخميس واحدا من أشد الأيام دموية في البلاد خلال السنوات الأخيرة، حيث بلغ إجمالي القتلى جراء هجوم كويتا وهجمات أخرى 119 قتيلا على الأقل وعشرات المصابين.

أهالي ضحايا التفجيرات الأخيرة وأمامهم نعوش قتلاهم

التشيك تحسم رئاستها... بـ«المباشر» لأول مرة

براغ : توجه المواطنون في جمهورية التشيك امس وامس الاول إلى صناديق الاقتراع لاختيار خليفة للرئيس فاتسلاف كلاوس، الذي شغل منصب الرئيس على مدى السنوات العشر الماضية، وتعتبر هذه الانتخابات هي الاولى التي تتم وفقا لنظام الاقتراع المباشر.

ويملك الرئيس صلاحيات تعيين الأشخاص في بعض المناصب، لكنه لا ينخرط في الحياة السياسية اليومية.

وقد ترشح للمنصب تسعة أشخاص، ولا تتوقع استطلاعات الرأي أي تميز في الفرص لأي من المرشحين.

يذكر أن على المرشح الفائز الحصول على 50 في المئة من الأصوات، وفي حال لم يحصل أي من المرشحين على هذه النسبة ستجري جولة ثانية للانتخابات. ويقول مراسلون في العاصمة التشيكية براغ إن مناظرة تلفزيونية أجريت بين المرشحين لم تساهم بشكل جذري في تميز أحدهم عن الآخر، حيث كان عدد المشاركين كبيرا ولم تكن هناك فرصة كافية لتبادل الآراء بشكل معقول.

ومن بين كبار المرشحين رئيس الوزراء السابق ميلوش زيمان ويان فيشر، لكن ماضي فيشر في الحزب الشيوعي يعتبر من العوامل التي تقلل من حظوظه، وكذلك فان الفترة التي قضاها زيمان رئيسا للوزراء تجعل وضعه مثيرا للجدل.

ويحظى وزير الخارجية كاريل شوارزينبيرغ بشعبية في أوساط الشباب في المدن.

ومن بين المرشحين الملفتين للانتباه ايضا اللفنان التشكيلي وبروفيسور الدراما والمؤلف الموسيقي فلاديمير فرانز، الذي يغطي الوشم الأزرق جسده. وسيمثل الرئيس الجديد بلاده في الخارج ويعين قضاة المحكمة الدستورية ومحافظ البنك المركزي. يذكر أن الدستور التشيكي لا يسمح للرئيس الحالي بالترشح لفترة ثالثة، ويرى المراقبون أن رحيلة سيحظى بترحيب في بعض العواصم الأوروبية، بسبب موقفه المتحفظ من التكامل الأوروبي وانتقاداته الصريحة للفكرة، لكن سياساته الاقتصادية أثناء وجوده في الحكومة في تسعينيات القرن الماضي حققت له شعبية.

باريس تفشل في تحرير رهينة من أيدي متشددين في الصومال

باريس – «كونا» – اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان جنديين فرنسيين قتلا خلال محاولة تحرير رهينة فرنسي محتجز في الصومال مضيفة ان «الرهينة قتل ايضا على ايدي خاطفيه».

وذكرت الوزارة في بيان ان الفرنسي المحتجز في الصومال دينيس اليكس قتل في عملية انقاذ فرنسية لتحريره لم يكتب لها النجاح الى جانب 17 مسلحا صوماليا وذلك في اشتباكات عنيفة جرت بين الجانبين. واضاف البيان ان العملية العسكرية شنتها فرقة كوماندوس فرنسية فجر الامس بهدف تحرير الرهينة اليكس الذي يحتجزه اسلاميون صوماليون منذ عام 2009 . وكانت جماعة تطلق على نفسها «الشباب المجاهدين» اختطفت دينيس اليكس في يوليو 2009 مع مرافق له تمكن من الهرب بعد مرور شهر على الاختطاف.

الرهينة الفرنسي

أيرلندا الشمالية: الشرطة تستخدم القوة لتفريق مثيري الشغب

بلفاست «وكالات» – استخدمت الشرطة في ايرلندا الشمالية الطلقات البلاستيكية وخراطيم المياه ضد مثيري شغب اصابوا اربعة من رجال الشرطة بجروح بعد رشقهم بمقذوفات وقنابل بنزين في احدث تفجر للغضب من قرار الغاء رفع العلم البريطاني فوق مبنى مجلس مدينة بلفاست. واصاب مئات من المحتجين الاخرين مناطق واسعة من بلفاست بالشلل بعد اغلاق ما لايقل عن 12 طريقا واجبار خدمة الحافلات بالمدينة على التوقف. واغلق طريق رئيسي في المدينة بعد العثور على قنبلة صغيرة.

وتعد الاضطرابات التي شهدتها ايرلندا الشمالية على مدى الاسابيع الخمسة الماضية اسوأ اعمال عنف منذ ان انهت اتفاقية سلام في عام 1998 صراعا استمر 30 عاما بين القوميين الكاثوليك الساعين للوحدة مع ايرلندا والقوات البريطانية والموالين لبريطانيا من البروتستانت.

وينظم الموالون لبريطانيا احتجاجات ليلية منذ ان وافق الاعضاء القوميون في مجلس مدينة بلفاست الشهر الماضي على انهاء تقليد متبع منذ 100 عام برفع علم الاتحاد البريطاني يوميا فوق مبنى مجلس المدينة.

وانضم الساسة الموالون الى منافسيهم من القوميين في ادانة اعمال العنف ولكنهم لم يتمكنوا من منع جماعات الشبان المتشحين بالعلم البريطاني من الاشتباك مع الشرطة.

وقتل ما لايقل عن 3600 شخص خلال 30 عاما من العنف قبل اتفاقية سلام عام 1998.